

مفاهيم القرآن

(504) (وَمِنَ الْجِنَّةِ مَن يَعْمَلُ بَيِّنَةً يَدْعِيهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ ...

يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ). (1) 4. وازنه سُلَّطَ على الريح أيما تسليطاً:

(وَلِسُلَّطَانِ الرِّيحِ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ). (2) وعلى أي تقدير فآية سلطة

أعظم وأوضح من هذه السلطة على عالم التكوين التي كانت لسليمان، والجدير بالذكر أن بعض

الآيات صرحت بأن كل هذه الأمور غير العادية كانت تتحقق له بأمره. 5. المسيح عليه

السلام والسلطة الغيبية ومثله ما صدر عن عيسى المسيح - عليه السلام - من تصرف يكشف

عن وجود سلطة خارقة للعادة، إذ كان يخلق من الطين كهيئة الطير، وينفخ فيه فيكون طيراً

يتحرك ويطير، أو يعالج ما استعصى من الأمراض والعلل دونما آلة أو دواء، كما يحدثنا

القرآن الكريم، حيث يقول: (أَنزَلْنَاهُ أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ

فَأَنزَلْنَاهُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُتْرِئُ الْأَكْمَامَ وَالْأَبْرَصَ

وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنزِلُ نَزْلُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا

تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُمْ

مُؤْمِنِينَ). (3) والجدير بالذكر أن الله يصرح في آية أخرى بأن هذه التصرفات كانت

نتيجة فعل عيسى نفسه، الكاشف عن سلطته نفسه (وإن كانت مستندة إلى الله مآلاً)، إذ

يقول تعالى: _____ 1. سبأ: 12. 2. الأنبياء: 81. 3. آل

عمران: 49.